

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجملة العلمية
التي تراثنا

الجملة العلمية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز أحياء التراث

العدد الخامس عشر، السنة الثامنة، رمضان ١٤٤٥ هـ . آذار ٢٠٢٤ م





الْحِسَانُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الْخَامِسُ عَشَرَ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ، رَمَضَانَ ١٤٤٥ هـ . آذَانَ ٢٠٢٤ م



العتبة العباسية المقدسة
الهيئة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث ...
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية- العدد الخامس عشر، السنة الثامنة (آذار 2024)-
ردمدم : 4586 - 2521
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2024 NO. 15

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

التقييم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير
السيّد ليث الموسويّ

سكرتير التحرير
م.م. حسين هليلب الشيبانيّ

مدير التحرير
محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ.م. د. محمّد عزيز الوحيد
م.م. علي حبيب العيدانيّ

أ. د. ضرغام كريم الموسويّ
حسن عريبي الخالديّ

د. عمار محمود الكعبيّ

تدقيق اللغة العربية
م.م. رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ
علي حسين علوان التميميّ

المهياة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهدين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنينين (المغرب)

مدير الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)
كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)
كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)
مجمع اللغة العربية/ عمان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)
مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)
كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا
مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشروطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تشير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدجج (CD)، على أن تُرّم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد المُلخّص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقویم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كل باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحته، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعى المجلة في أولوية النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
 - تُرتب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة موجزاً عن سيرته العلمية، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
 - لهية التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
 - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميزة المنشورة في المجلة وتكفل بإعادة طباعتها بشكل مستقل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْوُ كِتَابَةِ بَحْثِيَّةٍ رَصِينَةٍ ..

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حينئذ
محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنّ من الأمور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها في كتابة الأوراق البحثية في
المواضيع شتى هو ما إذا كانت تحمل بين طياتها المستطرف و الجديد أم لا؟

فهذه الجزئية ركيضة أساسية في عالم البحث العلمي وقطب الرحي الذي تدور
عليه نشأة العلوم وتطورها، فشتان ما بين باحثٍ تلبس حقيقةً بعنوانه فأطلق عنان
قلمه الذي انتزح بمداده عن الاجترار والتكرار غير المبرّر في معطيات بحثه ونتائجه،
بل تراه ينتقل بك من عالم المجهول إلى المعلوم فيضيء جانبًا كان مظلمًا، ويظهر
أمرًا كان مخفيًا حتى يصل بك إلى الحقيقة الآفلة والمستترة، فتراك تستأنس في
سفرك بين مباحثه وفصوله حتى كأنك لا تملك زمام نفسك ولا عقال أمرك.

وبين باحثٍ قد زهد بمداده وحبّر أوراقه بسطورٍ قد اجترّ فيها أفكار السابقين،
فتنافرت كلماتها من شدة الخجل.

إنّ الخوض في هذا المضمار جاء تأكيدًا على تلبية المتطلبات الرصينة في كتابة
البحوث العلمية بغية الارتقاء بمستوى تلك البحوث والدوريات التي تُنشر فيها في
مختلف المواضيع، بعيدًا عن المجاملات والمحاباة، وسييرًا على النهج الصحيح الذي
انتهجته يراعات علمائنا السابقين ممّن أسهمت كتاباتهم في بيان كلّ ما هو بكرٍ ونافعٍ
من الفوائد العلمية التي ما يزال الكثير منها مدار بحثٍ ونقاشٍ إلى يومنا هذا.

فحريّ بالباحث الكريم ممن أنس عالم المخطوط واستقى من رحيق علومه أو فنونه من فهرسةٍ وتحقيقٍ .. وغيرها أن يتلبّسَ بعنوانه حقيقةً لا وصفاً فقط، وأن يشحذَ الهمم ليجول بين صفحات الكتب بخاصة الخطيّة منها مما خفيت عنا اسرارها وضاعت اخبارها بحثًا عن كلّ شاردة وواردة قد تبُلُّ ظمأَ المتلقي المتخصّص.

فيثبت نسبة كتاب وينفي أخرى، ويحيي عالمًا بتورينه أو يضّيء جوانبَ كانت مظلمةً من حياة آخر، أو أن يلملمَ ما تناثر من شوارد تراثية سطرتهأ يراعات الماضين من هنا وهناك، أو إبراز مباني علميّة رصينة لم ترَ النور تضمّنتها بطون تلك الأسفار .. وغيرها من العوائد التي غابت عن عشاقها؛ لتكون نبراسًا يستضيء به طلاب العلم وروّاده في مسيرتهم العلميّة.

والحمدُ لله أولاً وآخراً .

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

- | | |
|--|--|
| حسين منصور الشيخ
باحث تراثي
السعودية | المؤرخ الجَنَيْي .. السيرة وَالْعطاء
١٧ |
| م. د. مقدم محمد جاسم البياتي
باحث تراثي
العراق | المخطوطات السَفَرِيَّة
الصَّحاح في اللُّغة لأبي نصر الجَوْهَرِي
٤١ (ت ٣٩٣ هـ)
بِخَطِّ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الحُسَيْنِي الأَعْرَجِي
(ت ١٣٣٢ هـ) أنموذجًا |
| الدكتور سلمان هادي آل طعمة
باحث تراثي
العراق | العلامة السَّيِّدُ مُصْطَفَى الفَائِزِي آل طَعْمَةَ
وَجْهُودُهُ فِي الحِفاظِ عَلَى التُّراثِ
٧٥
١٣٣٨ هـ - ١٤٢١ هـ / ١٩١٩ م - ٢٠٠٠ م |
| علي لفته العيساوي
مركز الشيخ الطوسي قَدَسَتْهُ للدراسات والتحقيق
العتبة العباسية المقدسة
العراق | آل فُطَّانَ وَأَثَرُهُمْ فِي حِفظِ التُّراثِ /
القِسْمُ الأوَّلُ
٩٩ |
| الدكتور محمد العطار
دكتوراه في الطب العربي
البحرين | الطَّبُّ العَرَبِيُّ وَالأمراضُ المُستَحْدَثَةُ:
تَرْجَمَةٌ وَقِراءةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِرسالةٍ فِي مَرَضِ
الإِنفلونزا (الْكَرِيبِ)
١٧٩ |
| أمير صادق عبد الجواد حبيب
مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط
والارشيف الوثائقي- العتبة العباسية المقدسة
العراق | تأثيرُ الحُمُوضَةِ الرَّائِدَةِ فِي المَخْطُوطَاتِ
وَالوَثائِقِ التَّاريخِيَّةِ
١٩٧
(أسبابها وطرقُ القياسِ وأساليبُ العِلاجِ) |

الباب الثاني: نصوص محققة

- | | |
|--|--|
| تحقيق: أمير السيّد حيدر الميالي
مركز الشيخ الطوسي قَدَسَتْهُ للدراسات والتحقيق
العتبة العباسية المقدسة
العراق | رسالةٌ فِي الشُّهْرَةِ
تأليف: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ باقِرِ الفُشارِكِي
٢٣٧
الإصْفَهانِي (١٢٥٢ هـ - ١٣١٤ هـ) |
|--|--|

شَرْحُ الْقَصِيدَةِ لِلشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ
٢٧٩ الْمَشْهُورَةِ بِـ(لَامِيَّةِ الْعَرَبِ)
تحقيق: أ. د. نصره احميد جدوع الزبيدي
عميد كلية التربية للبنات / جامعة الانبار
العراق
لِمُؤَلَّفٍ مَجْهُولٍ

حِكَايَةُ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ عَزِّ الدِّينِ
٣٤١ لِمُؤَلَّفٍ مَجْهُولٍ
تحقيق: د. إبراهيم العاقل
جامعة باريس الثالثة
فرنسا

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

نَقْدُ تَحْقِيقِ كِتَابِ (تَارِيخِ الْبَحْرَيْنِ)
٣٩٥ تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ وَسَامِ عَبَّاسِ السَّيِّعِ
الدكتور الشيخ حسن بن علي آل سعيد
باحث تراثي
البحرين

مِنْ أَخْطَاءِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التَّرَاثِ الْعِلْمِيِّ
٤٤٥ (مُؤَلَّفَاتُ عِلْمِ الْمَعَادِنِ مِثَالًا)
الجيولوجي مصطفى يعقوب عبد النبي
كبير باحثين بهيئة المساحة الجيولوجية سابقًا
مصر

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

التَّرَاثُ الْعَرَبِيُّ الْمُحَقَّقُ فِي مَجَلَّةِ (مِيرَاثِ)
٤٧٧ حَدِيثِ شَيْعَةٍ
عبد الحسين رزاق حرز الغزالي
باحث تراثي / مركز الشيخ الطوسي قدس
للدراسات والتحقيق - العتبة العباسية المقدسة
العراق

فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْأَدِيبِ الْأَسْتَاذِ
٥٣١ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْبَلَاغِيِّ.
إعداد: صلاح مهدي السراج
مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في
العتبة العباسية المقدسة
تقديم: الدكتور سند محمدعلي البلاغي
العراق
القِسْمُ الثَّانِي

الباب الخامس: أخبار التراث

٥٨٩ من أخبار التراث
هيئة التحرير



الطَّبُّ الْعَرَبِيُّ وَالْأَمْرَاضُ الْمُسْتَحْدَثَةُ:

تَرْجَمَةٌ وَقِرَاءَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِرِسَالَةٍ

فِي مَرَضِ الْإِنْفِلُونْزَا (الْكَرِيْبِ)

*Arabic Medicine and Emerging Diseases:
Translation and Analytical Reading
of a Treatise on "Influenza Disease
(Grip)"*



الدكتور محمد العطار

دكتوراه في الطب العربي

البحرين

Dr. Mohammad al-Attar

Physician / Doctor's Degree in Arab Medicine

Bahrain



الملخص

يُعدُّ الطبُّ العربيُّ - إضافةً إلى الطَّبَّينِ الصِّينِيِّ وَ الهِنْدِيِّ «الأيورفيدا» (Ayurveda) - في منهجيَّته من أبرز المناهج الطَّبَّيةِ عالميًّا، ويعود عمر الجذور المكتوبة للطبِّ العربيِّ مثل البَرْدِيَّاتِ المِصرِيَّةِ أو الألواح البَابِلِيَّةِ إلى ما يزيد على عشرة آلاف سنةٍ، ومع أنَّه يمتاز بأكبر قدرٍ من التراث المدوَّن بالحرف العربيِّ دائميًّا واللُّغةِ العربيَّةِ غالبًا، إلَّا أنَّ الاهتمام به من مختلف الجوانبِ التَّاريخِيَّةِ والاجتماعِيَّةِ والاقتصاديَّةِ والتطبيقيَّةِ لا يزال متواضعًا على الرغم من جدواه وأهميَّته.

مع بروز جائحة كورونا (كوفيد ١٩) اضطرَّ المجتمع العلميُّ مجددًا إلى الاهتمام بمناهج الطبِّ المختلفة عن الطبِّ الرَّائجِ لأسبابٍ عدَّةٍ أهمُّها:

١. تجربة الصين في علاج جائحة كورونا (كوفيد ١٩) بالطبِّ الصِّينِيِّ.
 ٢. الإذعان العلميُّ لمناهج الطبِّ الشعبيِّ التي كانت ولا تزال مصدرًا لاكتشاف الأدوية.
- تتناول هذه الدراسة رؤية الطبِّ العربيِّ ومنهجيَّته في التعامل مع الأمراض المُستحدثة عبر ترجمةٍ وقراءةٍ تحليليَّةٍ لرسالةٍ وثَّقَّتْ أوَّلَ بروزِ لمرضِ الإنفلونزا في الشرق الأوسط قبل قرن من الزمان تقريبًا.

Abstract

Arabic medicine, along with Indian medicine (Ayurveda) and Chinese medicine, is one of the most prominent medical schools worldwide. The written roots of Arabic medicine, such as Egyptian papyri or Babylonian tablets, are more than ten thousand years old; Although it is characterized by the greatest amount of heritage recorded in the Arabic letter and often the Arabic language, the interest in it from the various historical, social, economic and applied aspects is still inadequate despite its seriousness and importance.

With the emergence of the “Covid 19” pandemic, the scientific community was again forced to pay attention to different medical approaches from convention medicine for several reasons, the most important are:

1. China's experience in treating the Corona pandemic “Covid 19” with Chinese medicine.
2. Scientific compliance among the methods of traditional medicine was and still is a source for the drug discovery.

This study shows the approach and methodology of Arabic medicine in dealing with emerging diseases through translation and analytical reading of a letter documenting the first emergence of influenza in the Middle East about a century ago.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

يُعدُّ الطبُّ العربيّ - بالإضافة إلى الطَّبَّينِ الصينيِّ والهنديِّ «الأيورفدا» (Ayurveda) - في منهجيّته من أبرز المناهج الطَّبَّيةِ عالمياً؛ فهو الوريث الشرعيّ لكلِّ المدارس الطَّبَّيةِ في العالم القديم من الهند شرقاً وحتى المحيط الأطلسيّ غرباً، ومن المنطقة العربيّة جنوباً وحتى المنطقة الاوربيّة شمالاً، ويعود عمر الجذور المكتوبة للطبِّ العربيِّ مثل البَرَدِيَّاتِ المصريّةِ أو الألواح البابليّةِ إلى ما يزيد على عشرة آلاف سنةٍ؛ ومع أنّه يمتاز بأكبر قدرٍ من التراث المدوّن بالحرف العربيِّ دائماً واللّغة العربيّة غالباً، إلّا أنّه مغفولٌ مجهولٌ بين أهلها، يندر الاستفادة منه سوى شذراتٍ بوصفه تاريخاً لا غير.

وعلى الرغم من تطوّر المعرفة البشريّة في علم الطبِّ بحسب المدرسة المعرفيّة الاختزاليّة (Reductionism) وهو المعمول به في المنهج الطَّبَّيّ الغربيِّ الحديث، إلّا أنّ الواقع السريريِّ ومعاناة البشريّة من الأسقام لا يزال يدكُّ حصون المنهج الطَّبَّيّ الحديث من الداخل، فنشأ فيه ما يُعرف باسم (الطبِّ القائم على البراهين) أو الـ (Evidence based medicine)؛ ليعود المجتمع العلميّ منتبهاً إلى التراث الطَّبَّيّ الذي يحمل تجارب سريريّة لا يمكن إنكارها تاريخياً، كما لا يمكن تجاهل وجودها الاجتماعيِّ شعبياً في كلّ العالم، و التي كانت تُثبت جدواها في الأبحاث السريريّة المُحكمة حتّى وإن كان الباحثون يجهلون آليّة أثرها البيولوجيِّ بحسب منهجهم الاختزاليِّ وأدواته.

من هذا المنطلق أصبح في أعرق الجامعات الغربيّة تخصصٌ يُسمّى بـ (الطبِّ التكامليِّ) أو الـ (Integrative medicine)، يدرس طُلابه بعد الطبِّ الغربيِّ الحديث الأسسَ الفكريّة والفلسفيّة والتجريبيّة للمناهج الطَّبَّيةِ الأخرى؛ ليقدموا المناسب منه ضمن باقة الخدمات الصحيّة في كلّ مستوياته الأساسيّة والعلاجيّة والتأهيليّة؛ كما أوصت منظمة الصحة العالميّة في كتابها (استراتيجيّة الطبِّ الشعبيِّ) التي نشرت القسم الأوّل منه منذ أكثر من عقد للأعوام (٢٠٠٢م - ٢٠٠٥م) والقسم الثاني للأعوام (٢٠١٤م - ٢٠٢٣م)؛ بالاهتمام

بالتراث الطَّبِّيِّ و تقديم المؤثِّر الآمن منه ضمن الخدمات الصحيَّة^(١).

ومع بروز جائحة كورونا (كوفيد ١٩) اضطرَّ المجتمع العلميُّ مجدِّدًا إلى الاهتمام بمناهج الطبِّ المختلفة عن الطبِّ الرائج لأسبابٍ عدَّة؛ أهمُّها:

١. تجربة الصين في علاج جائحة كورونا (كوفيد ١٩) بالطبِّ الصينيِّ: صدر عن مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة الصينيِّ كتابٌ تحت عنوان (مكافحة كوفيد-١٩. الصين تتحرَّك)، ولعلَّ أبرز ما جاء فيه: «أنَّ الطبَّ الصينيِّ التقليديَّ تمَّ استخدامه في علاج ٩٢٪ من جميع حالات الإصابة المؤكَّدة بمرض فيروس كورونا المُستجد كوفيد-١٩ في الصين»، إضافة إلى هذا أنَّ الفرق الطَّبِّيَّة الصينيَّة المُرسلة إلى عددٍ من دول العالم تضمَّنت خبراء في الطبِّ الصينيِّ؛ ليوضِّحوا ما يستخدمونه في الطبِّ الصينيِّ؛ لتخفيف أعراض الجائحة وزيادة فُرص الشِّفاء^(٢).

٢. الطبُّ الشعبيُّ بوصفه مصدرًا للأدوية: يُعدُّ استكشاف الأدوية أو الـ (Drug discovery) من المجالات المهمَّة في البحث العلميِّ لدى الدول المتقدِّمة، لكنَّه يستنزف زمنًا طويلًا و يتطلَّب ميزانيَّة هائلةً؛ إذ تُقدَّر تكلفة كشف دواء جديد واحد ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار، و يستغرق زمنًا يتراوح بين عشرة إلى سبعة عشر عامًا^(٣)، لهذا كان من أجدى ما وجدوه هو البحث في ينابيع مناهج الطبِّ الشعبيَّة أوَّلًا؛ للحصول على ما تمَّت تجربته لقرون و ثبت بالتجربة جدواه منذ عصور، وإن أنكروا فضل الشعوب

(١) استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب الشعبي ٢٠٠٢-٢٠٠٥، منظمة الصحة العالمية (جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢)؛ استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي) ٢٠١٤-٢٠٢٣، منظمة الصحة العالمية (جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣)، ٧-٨.

(٢) من بناء المختبرات إلى تقديم العلاج بالطبِّ الصينيِّ التقليدي...التعاون الصحِّي الصينيِّ العربيِّ يتقدَّم بخطى ثابتةٍ وسط مكافحة كوفيد-١٩: (منتدى التعاون الصينيِّ العربيِّ، ١٤ أغسطس، ٢٠٢٠، ١٩)، <http://www.chinaarabcf.org/ara/zatjky/t1806389.htm>.

(3) «The Value of Drug Repositioning in the Current Pharmaceutical Market», E. L. Tobinick, Drug News & Perspectives 22, Issue 2 (2009): 119, doi: 10.1358/dnp.2009.22.2.1303818; «Target-Based Drug Discovery: Is Something Wrong?», F Samsdodd, Drug Discovery Today 10, Issue 2 (15 Jan, 2005): 139 – 47, doi: 10.1016/S1359 - 6446 (04) 03316 - 1.

عليهم بدايةً وتأمروا عليها نهايةً؛ إلا أن تاريخ ممارساتهم واضحٌ فالكثير من الأدوية الرائجة ليست إلا إعادة تصديرٍ لما اقتبسوه أولاً؛ ذلك أن «الغربيين أنفسهم في أول عهود الاستعمار، كانوا يلجأون عند المرض إلى الأطباء المحليين من الأهالي، و ذلك حسب أوامر إدارتهم، بزعم أن هؤلاء الأطباء أدرى بالأمراض المحليّة»^(١)، ولا يزال اهتمام الباحثين و مراكز الأبحاث العالميّة منصباً على ما عند شعوبنا غيرَ خافٍ وإن حاولوا إخفاءه، ولعلّ أبرز برهانٍ على هذا هو ما تبدأ به مراجع علم تصميم الأدوية بعنوانات مثل: «كلّ شيءٍ يبدأ من الطبّ الشعبيّ»^(٢)؛ ولأنّ الجائحة أسرع فتكاً من تمكّن شركات الأدوية من إنتاج وتسويق أدويتها، كان اهتمام المجتمع العلميّ مجدداً بالطبّ الشعبيّ والأعشاب الطبيّة التي يتوخى منها تثبيط فيروس كورونا أو التخفيف من علامات المريض، ويوضّح الجدول الآتي بعض الأمثلة للأدوية الرائجة اليوم والتي اكتشفت من ممارسات مدارس الطبّ الشعبيّ.

جدول يوضّح أمثلةً لأدويةٍ اكتشفت من مشاهدة الاستخدام الشعبيّ للنباتات

الدواء	النبات	استخدامات الدواء، ومصدر اكتشافه
Salicylic acid (Aspirin) ^(١)	Salix alba L.	من أشهر مضادّات الالتهاب و مسكّنات الألم. استُخدِم نبات الصفصاف لذات الغرض منذ آلاف السنين.
Morphine ^(٢)	Papaver somniferous L.	أشهر مخدر و الأكثر استخداماً حتّى اليوم. استُخدِم نبات الخشخاش لذات الغرض منذ آلاف السنين.

(١) الطبّ الإمبرياليّ و المجتمعات المحليّة، أرنولد، دافيد، ترجمة فهمي، مصطفى إبراهيم، عالم المعرفة (٢٣٦) (الكويت: المجلس الوطنيّ للثقافة و الفنون و الآداب، ١٩٩٨م): ٨.

(2) Drug Design: Methodology, Concepts, and Mode-of-Action, Gerhard Klebe, Ed. (Berlin, Heidelberg: Springer Berlin Heidelberg, 2013), 41, doi: 10.1007/ 978 - 3 - 642 - 17907 - 5.

(1) «The Aspirin Story - from Willow to Wonder Drug», Michael J. R. Desborough, David M. Keeling, British Journal of Haematology 177, Issue 5 (Jun, 2017): 674–83, doi: 10.1111/bjh.14520.

(2) «The Chemical History of Morphine: An 8000-Year Journey, from Resin to de-Novo Synthesis», Karolina Brook, Jessica Bennett, Sukumar P. Desai, Journal of Anesthesia History 3, Issue 2 (Apr, 2017): 50 – 55, doi: 10.1016 / j.janh. 2017. 02. 001.

Codeine ⁽¹⁾	Papaver somniferum L.	من أشهر المسكنات المُستخدمة في الكثير من الأدوية. استُخدم نبات الخشخاش لذات الغرض منذ آلاف السنين.
Digoxin (Lanoxin®) ⁽²⁾	Digitalis sp.	من أشهر الأدوية القلبية. استُخدمت أنواع نبات القمعية لذات الغرض منذ القدم.
Quinine ⁽³⁾	Cinchona calisaya Wedd.	من أشهر الأدوية المضادة للملاريا. تعرّف عليه العالم من مشاهدة استخدام سكان أمريكا الجنوبية له لمعالجة الحميات.
Artemisinin ⁽⁴⁾	Artemisia annua L.	اكتشفته السيدة تو يويو لعلاج الملاريا المقاومة من مصادر الطب الصيني، وفازت بجائزة نوبل عام ٢٠١٥م. وذُكر الأثر نفسه لنبات الشيح في مصادر الطب العربي.
Colchicine ⁽⁵⁾	Colchicum sp.	من أشهر أدوية مرض النقرس. استُخرج من نبات السورنجان المذكور في الطب العربي للمرض ذاته.

بناء على ما سبق و من منطلق ضرورة دراسة منهج الطب العربي في معرفة الأمراض المُستحدثة و كيفية علاجها، كانت الترجمة و القراءة التحليلية لرسالة بالفارسية (في مرض الإنفلونزا (الغريپ)) كمقدمة لمزيد من الدراسات في مجال الطب العربي.

- (1) «Recent Updates on Codeine», Monika Bhandari, Aakanksha Bhandari, and Anil Bhandari, Pharmaceutical Methods 2, issue 1 (Jun, 2011): 3-8, doi: 10.4103 / 2229-4708.81082.
- (2) «I. TWO HUNDRED YEARS OF DIGITALIS», O. L. Wade, Journal of Clinical Pharmacy and Therapeutics 11, issue 1 (Feb, 1986): 3-9, doi: 10.1111 / j.1365 - 2710.1986.tb00822.x.
- (3) «On the History of Cinchona Bark in the Treatment of Malaria», Henrik Permin etc, Dansk Medicinhistorisk Arbog 44 (2016): 9-30.
- (4) «The Discovery of Artemisinin and the Nobel Prize in Physiology or Medicine», Xin-Zhuan Su and Louis H. Miller, Science China. Life Sciences 58, issue 11(Nov, 2015): 1175 - 79, doi: 10.1007 / s11427 - 015 - 4948 - 7.
- (5) «Isolating Colchicine in 19th Century: An Old Drug Revisited», Marianna Karamanou etc, Current Pharmaceutical Design 24, issue 6 (10 may, 2018): 654-58, doi: 10.2174/1381612824666180115105850.

تعريف الطبّ العربيّ:

تُعرّف منظمة الصحة العالمية الطبّ الشعبيّ بأنّه: «مصطلح شموليّ يُستعمل للدلالة على أمرين: أنظمة الطبّ الشعبيّ: كالطبّ الشعبيّ الصينيّ، والطبّ الشعبيّ الهندوسيّ، والطبّ العربيّ اليونانيّ، وكذلك يُستعمل ليشير إلى أشكالٍ مختلفةٍ من الطبّ الشعبيّ المَحَلِّيّ»^(١)، والذي أصبح لاحقًا: «حصيلة مجمل المعارف و المهارات و الممارسات القائمة على النظريّات والمعتقدات والخبرات المتأصلة في مختلف الثقافات، سواء كانت قابلة للشرح و التفسير أم لا، وتُستعمل في صيانة الصحة، وفي الوقاية من الأعلال البدنيّة والنفسية، وتشخيصها، وتخفيفها، ومعالجتها»^(٢).

ويُعرّف الطبّ العربيّ بوصفه أحد أهمّ مناهج الطبّ الشعبيّ في العالم: بـ «كلّ ما كُتِبَ باللُغة العربيّة في موضوع الطبّ و العلوم المتعلّقة به، تحت ظلّ الحضارة العربيّة الإسلاميّة، بغضّ النظر عن الدين أو الأصل الذي ينتمي إليه من كَتَبَ هذا العلم»^(٣)، ويُعرّف في نظام فهرسة المواضيع الطبيّة (MeSH) الذي تمّ إنشاؤه ويتّم تحديثه من قبل المكتبة الوطنيّة -في الولايات المتّحدة-: بـ«المفاهيم الشعبيّة للطبّ والممارسات الطبيّة المتعلّقة بذلك في العالم العربيّ»^(٤)، كما ويُعرّف في الوثيقة الوطنيّة للأعشاب الطبيّة والطبّ التقليديّ للجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة: «كافة العلوم والتجارب النظرية والعملية التي تشمل جميع التدابير الصحيّة، المناهج، المعلومات، والمعتقدات العاملة من أجل السلامة، الوقاية، التشخيص، وعلاج الأمراض، وتنتقل في منطقة جغرافيّة معيّنة بشكلٍ شفهيّ أو مكتوب من جيلٍ إلى جيلٍ آخر، وتتميّز بقدرتها على مواكبة العصر مع حفظ أطرها الأساسيّة»^(٥).

(١) استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطبّ الشعبيّ ٢٠٠٢-٢٠٠٥: ١.

(٢) استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطبّ التقليديّ (الشعبيّ) ٢٠١٤-٢٠٢٣: ١٥.

(٣) صفحات من تاريخ التراث الطّبيّ العربيّ الإسلاميّ: شحادة: ٢٧.

(٤) «Medicine, Arabic», Medical Subject Headings (MeSH) (United States National Library of Medicine (NLM), <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/mesh/68008514>.

(٥) سند ملي گياهان دارويي وطب سنتي [الوثيقة الوطنيّة للأعشاب الطبيّة والطبّ التقليديّ

والواقع هو أن كل هذه التعريفات حاولت تقييد العلم بالرؤية الاجتماعية المحدودة زماناً ومكاناً، والعلم لا يُحدَّد بهما؛ فالطبُّ العربيُّ بقي حياً في الجامعات الهندية حتى الآن باسم الطبِّ اليوناني ولم يُحدَّد بأقول الحضارة العربية الإسلامية، وكتبت مختلف الشعوب بلغاتها التركية والفارسية والأردية فيه وهو ما يثلب التعريف الأول قيوده؛ وهو ذاته لدى الأتراك والفرس والهنود، فلم يتقيّد بحدود العالم العربيِّ وانتقل في الجغرافيا القديمة بل رُفد الطبُّ الحديث في موطنه بينابيعه المعرفية وهو ثلَّبٌ للتعريف الثاني والثالث؛ لهذا كان الأجدى أن يُعرّف برؤية إبستمولوجية (epistemology) وهي (نظرية المعرفة)؛ ليُمكن وصف تطوره التاريخي بين الشعوب منذ البرديات المصرية بغض النظر عن توقّف انتقاله السليم إبان عصر الانحطاط وما قد تسرّب إليه من شوائب لا تمتُّ إلى نظريته الأصلية بصلّة، وليبقى قادراً على احتواء ما نتمكّن اليوم من إضافته إليه بما تيسر لنا من تقنيات إنتاج وحفظ ونقل للمعرفة.

مواكبة الطبِّ العربيِّ للتطور المعرفيِّ والعلميِّ؛

الطبُّ العربيُّ منظومةٌ معرفيةٌ حيّةٌ يمكنها بل يؤمن أعلامه بمواكبة التطور المعرفيِّ والعلميِّ في كلِّ عصرٍ، فهذا أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥٠ - ٣١١ هـ) يصف هذا المفهوم: «منها أن الصناعات لاتزال تزداد وتقرّب من الكمال على الأيام، وتجعل ما استخرجه الرجل القديم في الزمان الطويل، الذي جاء من بعده في الزمان القصير حتى يُحكّمه ويصير سبباً يُسهّل له استخراج غيره به، فيكون مثلاً القدماء في هذا الموضع مثل المُكتسبين، ومثلاً من يجيء من بعد مثلاً المورثين المُسهّل لهم ما ورثوا اكتساباً أكثر وأكثر»^(١).

من هذه الثقافة المعرفية دأب الأطباء العرب على وصف مشاهداتهم للأمراض وتدوين تجاربهم للأدوية دون أن يكون مجرد نقلٍ عن السالفين؛ فكان كتاب (الجُدري والحصبة)

لجمهورية الإسلامية الإيرانية، شوراى عالي انقلاب فرهنگى (تهران: شوراى عالي انقلاب فرهنگى، ٢٠١٣: ٨).

(١) الشكوك على جالينوس: الرازي: ٣.

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي أول كتابٍ منفردٍ عن مرض الجُدري^(١) كما كان كتاب (الأسرار الكمينية بأحوال الكينة كينة) مواكبًا لآخر ما عرفه أطباء العصر من أدوية في زمانه، يكتب مؤلف الكتاب الأخير حسين خوجة (تقريبًا ١٠٨٨ - ١١٤٥هـ): «وفي علمي أن لحكماء الإفرنج فيها مناقشةً ورسائل عديدةً و أجوبةً و كتائب مفيدةً، أرسلتُ إلى بعض حكمائهم ومن أعرفه من أطبائهم أن يُرسل لي نُبذةً مختصرةً في أحوالها، تحتوي على ما اتفق عليه فيها رأيهم، فَعَجَّلوا لي بإرسال رسالةٍ احتوت على جملةٍ من أقوالهم»^(٢).

بل تعدى ما سبق - من الدقة العلميّة والمتابعة العصريّة - إلى أن يدعو الفاضل محمد كريم الكرمانيّ (١٢٢٥ - ١٢٨٨هـ) إلى إعادة تجربة كلِّ ما سبق ذكره في الكتب، إذ يقول: «فلا تغترب بما ذكره الأطباء في كتبهم من وجوه المعالجات وخواص العقاقير وفعلها في الأبدان، ولا تتكل عليها ولا تعمل بها إلا أن تتقن بها بالتجارب؛ فإنَّ العقاقير والأبدان كما سمعت تختلف بحسب اختلاف الأزمان والأدوار و الأمكنة و الأعصار اختلافًا فاحشًا؛ ولذا يجد الإنسان أغلب ما ذكره الأستاذ الكامل الذي لا يُظنُّ بمثله الكذب مجربًا بالتأكيد التام غير نافع في هذه الأزمان البتّة، و ينسبهم الجاهل إلى الكذب أو عدم المبالاة بالذكر، وليس كذلك؛ فأنه لا كلُّ أحدٍ يُثبت ما لم يتقنه و حاشا الأساتيد أن يفعلوا ذلك، ولكن يتغيّر الزمان فتتغيّر بتغيّره الأكوان بل ربّما يختلف بحسب اختلاف البلدان بل القرى فضلًا عن الزمان»^(٣).

ومن هذه الثقافة المعرفيّة لا عجب أن يبرز من يكتب عمّا يُستحدث من أمراض في كلِّ عصرٍ وبلادٍ ومنها (رسالةٌ في مرض الإنفلونزا (الغريپ)) لعبدالحسين الطيب التبريزيّ.

الكاتب و الكتاب:

مثل الكثير من أعلام حضارتنا لا تتوفّر الكثير من البيانات عن حياة الطبيب ميرزا عبدالحسين الطيب التبريزيّ (ت. ق. ١٤هـ) سوى أنه وُلد في مدينة تبريز و تعلّم الطب

(١) ينظر كتاب الجدري و الحصبة: الرازي: ٣.

(٢) الأسرار الكمينية بأحوال الكينة كينة: حسين خوجة: ٣١.

(٣) دقائق العلاج: الكرمانيّ: ١٣.

العتيق [الطَّبُّ الْعَرَبِيُّ] إضافة إلى الطلب الإفرنجي في مدرسة دار الفنون، وأنَّ له من المؤلفات (مفتاح الأدوية الناصري)؛ وهو كتابٌ في علم الأدوية بحسب الطَّبِّ الإفرنجي، وهو في الأصل تقارير درس أستاذه ميرزا سيّد حسين خان عن الأدوية الإفرنجية، طُبِعَ بالحجر عام (١٣٠٩ هـ) باللغة الفارسيّة، وبهذا يمكن أن نعدّ هذا الأثر من بواكير أثر الطَّبِّ الإفرنجي في إيران والمنطقة، واختتم الكتاب برسالةٍ قصيرة في مرض الإنفلونزا (الگریپ).

أهميّة و مميزات الرسالة :

١. يقدّم المؤلف في هذه الرسالة تقريراً تاريخياً لأوّل ظهورٍ لمرض الإنفلونزا في بلادنا.
٢. تعكس هذه الرسالة دقّة التعليم والممارسة العمليّة للطَّبِّ حتّى في عصر الانحطاط للحضارة العربيّة الإسلاميّة.
٣. تُبيّن هذه الرسالة أنّ الطَّبِّ العربيّ قائمٌ على المشاهدة السريريّة الدقيقة وليس مجرد فرضياتٍ فلسفيّة.
٤. يظهر من هذه الرسالة بداية دخول المصطلحات الإفرنجية في الطَّبِّ مثل: (باطولوژي) لـ (Pathology)، أو علم الإصابات، (كلينيك) لـ (Clinic)، أو عيادة، «إبيدمي» لـ (Epidemic)، أو وبائي، (آنتي پيرين) لـ (Antipyretic)، أو مضاد حُمى.
٥. من اللَّافِت أنّ المؤلف ذكر أنّهم شاهدوا أثراً جيّداً لنبات الكينينا كينينا واسمه العلميّ (Cinchona calisaya Wedd)؛ وهو النبات الذي يُستخرج منه عقار هيدروكسي كلوروكين (Hydroxychloroquine) والذي أوّصت بعض الدراسات به بوصفه علاجاً لمرض الكورونا المُستجد.

النص المترجم لرسالتٍ في مرض الإنفلونزا (الغريپ):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[المؤلف و غرض التأليف]

مع إنَّ الغريپ أو ما يُعرف بـ(حُمى النزلة الوبائية) مرضٌ كثير الوقوع في البلاد الأوروبية، وله اسمٌ خاصٌ في علم الإصابات الإفرنجية، ولكن لأنَّ هذا المرض لم يظهر في إيران حتَّى عام (١٣٠٧) من الهجرة، فإنَّ هذا العبد المذنب عبدالحسين الطبيب التبريزي رأى أن يكتب لتأريخ المرض ما عاينه بدقَّةٍ وعرفهٌ بالتحقيق عن بروز وسلوك هذا المرض في عيادة أستاذه الأجل الدكتور سيّد ميرزا سيّد حسين خان أو في سائر مرضاه، وغرض الرسالة بيان المرض و حالاته المختلفة في إيران وليس النقل عن الكتب الإفرنجية.

[تأريخ المرض و علم الأوبئة]

ظهر هذا المرض مرتين في إيران بشكلٍ وبائيٍّ (إبي دمي)، وإن ظهر قبل ذلك فلا نعلم به، و ليس لدينا تأريخ صحيح عنه: المرّة الأولى عام (١٣٠٧) هجرية، والثانية عام (١٣٠٩) هجرية وفي كلتا المرّتين كان ظهوره في حوالي أواخر الشهر الأوّل أو أوائل الشهر الثاني من الشتاء، و كان بداية ظهوره في الناقلين من الأمراض لاسيما الأمراض الصدرية؛ إذ لم يرجعوا إلى صحتهم الطبيعية و لم ينالوا الشفاء الحقيقي، ثمَّ ظهر المرض في الكثير من الأشخاص تدريجيًّا والذي قد يصل عدده ثلثي الناس تقريبًا.

سيرة المرض:

يبدأ المرض بتعبٍ خفيفٍ، ثمَّ يزداد التعب الشديد مع فقدانٍ لشهوة الطعام و ضعفٍ في الأطراف و العضلات، وتظهر بعد ذلك الحُمى مع أو بدون تشعيرية، مع زكام [رشح] وكحة وصداعٍ، والذي يكون غالبًا في جانبٍ من الرأس، ولكن قد يكون أحيانًا في كلِّ الرأس شديدًا، ويظهر في البعض مع ألمٍ في الحلق أو ألمٍ في الأذن، و في البعض مع وجع العين

و سيلان للدموع، وغالبًا ما يكون مع الإمساك وأحيانًا مع القيء والإسهال، ثم تشتد الكحة لتكون دائمةً أو بشكل نوباتٍ، ويزداد الضعف نسبةً إلى ما سبق و يكون غالبًا مع عسر التنفس، ويظهر في بعض الناس أوجاعٌ روماتيضية شديدة، وفي البعض آلام في القفص الصدري وفي البعض أوجاع في ناحية العجز وفي آخرين في الأطراف.

وليس ظهور هذه العلامات كلها من بداية المرض حتى نهايته في المريض الواحد؛ فقد رأيتُ الكثير من المبطلين بهذا المرض تظهر عليهم بعض هذه العلامات، لكنها لا تظهر في أغلب المرضى، إذ يكون في البعض بدون زكام بل فقط مع نزلة خفيفة دون حمى أو مع حمى خفيفة ونادرًا مع وجعٍ روماتيضيٍّ دون حمى وعلامات نزلة؛ وقد شوهد في عددٍ من النساء الحوامل أدى إلى إسهالٍ وتسممٍ (حمل اكلاميسي) وسقط؛ وفي هذه الأيام حيث قلَّ المرض و صارت مشاهدته نادرةً و قد صار بشكل نوبةٍ مع تعرّقٍ شديدٍ يظهر دفعةً واحدةً ويكون في نصف المصابين مع إسهالٍ ومغصٍ، ودرجة الحرارة حين الحمى متغيّرةً جدًا إذ تكون أحيانًا ٣٨ درجةً وقد تكون ٤١ درجةً، وفي كلِّ مدّة المرض يكون التعرّق كثيرًا لاسيما في الليل.

مدّة المرض و سلوكه :

في حال النزلة تكون مدّة المرض غالبًا من ثلاثة إلى عشرة أيّام، وقد تصير ١٥ يومًا إذ تصير الكحة اليابسة رطبةً، ويتوقف هيجان أعضاء التنفس ويتحلل المرض، وأحيانًا يكون بُحران المرض^(١) بالرعاف وندرةً بالإسهال، أمّا في المرضى الذين يكون لديهم الأوجاع الروماتيزمية، فبعد أن يزول المرض يبقى ظهور الأوجاع المذكورة بشكل نوباتٍ منتظمةٍ لعدّة أيام.

وتكون مدّة النقاهة في كلِّ الأنواع طويلةً، وهي غالبًا ضعف مدّة المرض أو ثلاثة أضعاف، وبأدنى تخلفٍ [عن التوصيات] تعود الكحة والتعب، وبشكلٍ عامٍّ يبقى التعب العامٌ واختلال أعضاء التنفس لمدّة حتى بعد زوال المرض.

(١) بحران: كلمة فارسية تعني: اشتداد، أي: اشتداد المرض.

أسباب المرض:

سببُ صيرورة المرض وباءً في عام (١٣٠٧) وعام (١٣٠٩) هجرية في إيران مجهولٌ، وثمة شكٌ في كونه مرضًا مسريًا؛ لأنَّ الكثير من الأشخاص يُصابون به في البيت الواحد، ولهذا لا يُعلم هل إصابة المرضى كانت بالسرّاية من المريض الأوّل أم هي قابليّة واستعدادٌ للإصابة بهذا المرض دون أن تكون بالسرّي من الآخرين، ويبقى ما مذكور في بعض [مصادر] علم الإصابات أنّ التغيير السريع للهواء له علاقةٌ ببروز هذا المرض بوصفه وباءً.

أنواع و تراكيب المرض:

مع أنّ لهذا المرض صورًا مختلفةً ولكن يُمكن تصنيف البسيط منه على نوعين:
١- الشكل الورمي، ٢- الشكل العصبي، ويكثر في النوع الأوّل علامات النزلة، وفي الثاني الآلام الروماتيسميّة، ولهذا المرض تركيباتٌ يهلك منها الكثير من الناس في الوباء كلّ عامين؛ والأكثر شيوعًا من هذه التركيبات هو (برونشيت كابي لُو)، و(ذات الرئة)، وأغلب المصابين بهذين التركيبين لاسيما الثاني تُوفّي، في العامين الأوّل والثاني من الوباء.

تقدمة المعرفة:

كلتا صورتين من النوع البسيط من هذا المرض؛ أي الصورة الورميّة والصورة العصبيّة، غير خطرتين غالبًا، أمّا النوع المركّب مع ذات الرئة فهو خطير غالبًا، ويكثر خطره في المُسنّين، وهو فيهم مُهلكٌ غالبًا، وقد شُوهِد في هذا المرض عودةٌ و انتكاسٌ.

العلاج:

ليس لهذا المرض دواءٌ خاصٌّ به؛ بل يجب دفع الأعراض الحادّة مع التزام الراحة في كلّ مدّة المرض مع إسهالٍ برفقي في بداية المرض، وإن اشتدّت الحمّى و الأوجاع فيُعطى مضادّ حمّى (آنتي بيريّن)، وفي حال اشتدّت الكحة فيُعطى مسحوق (دوداور)، وفي سائر التركيبات يُعطى ما يناسبها من علاج، مع هذا فإنّ للكينة كينة في أغلب صور المرض وأنواعه أثرًا جيّدًا، لكن لا يمكن ذكر قانونٍ كلّّيّ لعلاج هذا المرض؛ نظرًا لتعدّد أشكاله، بل هو مناطٌ برأي الطبيب الحاذق.

جديرٌ بالذكر أنّ هذا المرض مع شيوعه وقدمه في بلاد الإفرنجية، لم يظهر في إيران

حتَّى عام (١٣٠٧) هجرية، ومع أنّ أطباء إيران اطلعوا على تفصيل هذا المرض من الكتب المترجمة عن الإفرنجية لكن لم يسبق لهم أن شاهدوه رأي العين، أمّا في الكتب الإيرانية فلم يُذكر اسم هذا المرض؛ ذلك أنّه لم يكن موجوداً في هذه البلاد قديماً كي يُدوّن.

وقد يشتهه على البعض هذا المرض مع ما ذُكر في كتب الطبّ العتيق تحت عنوان (النزلة و الزكام) وهو خطأ، فمع أنّ (الغريب) مرَكَّبٌ غالباً من ورمٍ ونزلة قسبة الرئة والأنف والعينين، لكنّه لا يشبه مفرد أيٍّ من هذه الأمراض، ويُستفاد من عبارات الطبّ العتيق في باب الزكام و النزلة أنّ (الغريب) لم يكن موجوداً في هذه البلاد ولم يُشاهد الأطباء القدامى هذا المرض، مع أنّ الشيخ الرئيس أبا عليّ ابن سينا ذكر في كتابه (القانون) بعض العلامات و التراكيب المذكورة في مرض (الغريب) مثل: القيء والإسهال، وأوجاع الأعضاء، وألم الحلق والعين، وذات الرئة، وغير ذلك بوصفها نتائج للزكام والنزلة إذ قال: «النزلة قد ينتفض إلى الحلق والرئة وإلى المريء و المعدة وربّما قرحتها، وكثيراً ما يُهيّج الشهوة الكلبية وقد ينتفض في العصب إلى البدن كالأعضاء، وقد يتولّد منه الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب.. إلخ»^(١).

ومع كلّ هذه العبارات لا يثبت وجود الغريب قديماً؛ ذلك أنّه لم يُذكر في أيٍّ من الكتب الإيرانية ظهور النزلة بشكل وباء وبالعلامات الخاصة بالغريب حالياً، ومع هذا فقد ذكر بعض المحقّقين أنّ الزكام العام ظهر في إيران سابقاً وأهلك الكثير من الخلق. تمتّ الرسالة في سنة (١٣٠٩هـ)، حرّره الأقلّ محمّد الدرّجزيّ.

(١) القانون في الطب: ابن سينا: ٢/ ٤١٤.

المصادر والمراجع

١. استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي) ٢٠١٤-٢٠٢٣. منظمة الصحة العالمية. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣.
٢. استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب الشعبي ٢٠٠٢-٢٠٠٥. منظمة الصحة العالمية. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢.
٣. الأسرار الكمينية في أحوال الكينة كينة: حسين خوجة، تحقيق: الكراي القسنطيني، بيت الحكمة، قرطاج، ١٩٩٣.
٤. الشكوك على جالينوس: محمد بن زكريا الرازي، تحقيق: مهدي محقق، طهران، دانشگاه تهران، ١٩٩٣.
٥. الطب الامبريالي والمجتمعات المحلية: أرنولد، دافيد، ترجمة: فهمي مصطفى ابراهيم، عالم المعرفة ٢٣٦، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨.
٦. القانون في الطب: ابن سينا، حسين بن عبد الله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥.
٧. دقائق العلاج: محمد كريم بن ابراهيم الكرمانی، مطبعة السيد محمد رشيد، بمبي، ١٣١٥.
٨. سند ملي گياهان دارويي وطب سنتي [الوثيقة الوطنية للأعشاب الطبية والطب التقليدي للجمهورية الاسلامية الإيرانية]: شوراى عالي انقلاب فرهنگي، تهران، شوراى عالي انقلاب فرهنگي، ٢٠١٣.
٩. صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الاسلامي: شحادة، عبدالكريم، المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٠. كتاب الجدري والحصبة: الرازي، محمد بن زكريا، تحقيق: محمود نجم آبادي، طهران، دانشگاه تهران، ١٩٨٥.
١١. من بناء المختبرات إلى تقديم العلاج بالطب الصيني التقليدي...التعاون الصحي الصيني العربي يتقدم بخطى ثابتة وسط مكافحة كوفيد-١٩، منتدى التعاون الصيني العربي، ١٤ أغسطس، ٢٠٢٠.
<http://www.chinaarabcf.org/ara/zatjky/t1806389.htm>
12. Drug Design: Methodology, Concepts, and Mode of Action. Klebe, Gerhard, edit. Berlin, Heidelberg: Springer Berlin Heidelberg, 2013. doi:10.1007/978-3-642-17907-5.

13. «(I. TWO HUNDRED YEARS OF DIGITALIS)». Wade, O. L. Journal of Clinical Pharmacy and Therapeutics 11, Issue 1 (Feb, 1986): 3–9. doi: 10.1111/j. 1365-2710. 1986. tb00822.x.
14. «(Isolating Colchicine in 19th Century: An Old Drug Revisited)». Karamanou, Marianna, Gregory Tsoucalas, Konstantinos Pantos, and George Androutsos. Current Pharmaceutical Design 24, Issue 6 (10 May, 2018): 654–58. doi:10.2174/1381612824666180115105850.
15. «(Medicine, Arabic)». Medical Subject Headings (MeSH). United States National Library of Medicine (NLM), n.d. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/mesh/68008514>.
16. «(On the History of Cinchona Bark in the Treatment of Malaria)». Permin, Henrik, Svend Norn, Edith Kruse, and Poul R. Kruse. Dansk Medicinhistorisk Arbog 44 (2016): 9–30.
17. «(Recent Updates on Codeine)». Bhandari, Monika, Aakanksha Bhandari, and Anil Bhandari. Pharmaceutical Methods 2, Issue 1 (Jun, 2011): 3–8. doi:10.4103/2229-4708.81082.
18. «(Target-Based Drug Discovery: Is Something Wrong?)» Samsdodd, F. Drug Discovery Today 10, Issue 2(15 Jun, 2005): 139–47. doi: 10.1016/S1359-6446 (04) 03316 -1.
19. «(The Aspirin Story - from Willow to Wonder Drug)». Desborough, Michael J. R., and David M. Keeling. British Journal of Haematology 177, Issue 5 (Jun, 2017): 674–83. doi:10.1111/bjh.14520.
20. «(The Chemical History of Morphine: An 8000-Year Journey, from Resin to de-Novo Synthesis)». Brook, Karolina, Jessica Bennett, and Sukumar P. Desai. Journal of Anesthesia History 3, Issue 2(April, 2017): 50–55. doi:10.1016/j.janh.2017.02.001.
21. «(The Discovery of Artemisinin and the Nobel Prize in Physiology or Medicine)». Su, Xin-Zhuan, and Louis H. Miller. Science China. Life Sciences 58, Issue 11 (Nov, 2015): 1175–79. doi:10.1007/s11427-015-4948-7.
22. «(The Value of Drug Repositioning in the Current Pharmaceutical Market)». Tobinick, E.L. Drug News & Perspectives 22, Issue 2(2009): 119. doi:10.1358/dnp.2009.22.2.1303818.

Manuscripts indices and bibliographies of publications

477	Arab Research in (Shia Hadith Heritage) Magazine	Abdul Hussein Razzaq Haraz Al-Ghazali Heritage Researcher Sheikh Tusi Center for Research and Investigation\ Al-Abbas Holy Shrine Iraq
-----	--	---

531	Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi/ Section Two	Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi Iraq
-----	--	---

Heritage News

589	From Heritage News	Prepared By Editorial Board
-----	--------------------	-----------------------------

Reviewed texts

- | | | |
|-----|--|--|
| 237 | A Treatise on Fame
By: Al-Sheikh Muhammad Baqir
Al-Fashariqi Al-Isfahani (1252-
1314 H) | Manuscript Editing By:
Amir Al-Sayed Haider Al-Mayali
Sheikh Al-Tusi Center for Research
The Abbass Holy Shrine
Iraq |
| 279 | Commentary on al-Shanfara al-
Azdi's Poem known as _Lamiat
al-Arab_ (The Lami Poem of the
Arabs)
By: Unknown | Manuscript Editing By:
Prof. Dr. Nasra Ahmad Jadou
Al-Zubaidi
University of Anbar
Iraq |
| 341 | The Story of Aladdin Bin Izz
Al-Din
By: Unknown | Manuscript Editing By:
Ibrahim Al-Aqel
University of Paris III (New
Sorbonne University)
France |

Criticism of Heritage works

- | | | |
|-----|---|--|
| 395 | A Critical Review of The
Manuscript Editing of The Book
(The History of Bahrain)
Manuscript Editing By:
Wissam Abbas Al-Saba' | Dr. Sheikh Hassan bin Ali Al Saïd
Heritage Researcher
Bahrain |
| 445 | Researchers' Mistakes in Arab
Scientific Heritage:
(Mineralogy Works an Example) | Geologist / Mustafa Yaqoub Abdel Nabi
Former Senior Researcher at the
Geological Survey
Egypt |

Content

Heritage studies

- | | | |
|-----|--|---|
| 17 | Al-Janby, The Historian:
Biography & Contributions | Hussein Mansour Al-Sheikh
Heritage Researcher
Saudi Arabia |
| 41 | Compressed Manuscripts
(Al-Sihah Fi Al-Lughah) By Abu
Nasr Al-Jawhari (D. 393 H)
The Handwritten Copy of Al-Sayed
Ja'far Al-Husseini Al-Araji (D. 1332
H): An Example | Dr. Muqdam Muhammad Jassim
Al-Bayati
General Directorate of Education
(Maysan)
Iraq |
| 75 | Al-Alama Al-Sayed Mustafa Al-
Fayzi Al-Touma & His Efforts in
Preserving Scientific Heritage
(1338 - 1421H \ 1919 - 2000M) | Dr. Salman Hadi Al Touma
Heritage Researcher
Iraq |
| 99 | The Qaftan Family & Their
Influence in Transmitting Heritage
/ Part One | Ali Lafta Al-Issawi
Al-Sheikh Al-Tusi Center for
Research & Investigation
The Abbass Holy Shrine
Iraq |
| 179 | Arab Medicine & Emerging
Diseases: A Translation &
Analytical View of a Treatise on
Influenza. | Dr. Muhammad Al-Attar
Physician / Doctor's Degree in Arab
Medicine
Bahrain |
| 197 | The Effect of Excess Acidity in
Manuscripts & Old Documents
(Its Causes, Measurement
Methods & Treatment
Methods) | Amir Sadiq Abdel Jawad Habib
Manuscript Restoration Center
Al-Abbas Holy Shrine
Iraq |

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)

Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Supervisor of the cultural and intellectual affairs section

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

*Assistant Lecturer. Husayn
Al-Sheibaani*

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Ammar Mahmoud ALKaabi

Arabic Language Check

Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani

Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi

Art Director

Ali Hussien Alwan Altamimi



*Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre*

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Fiveteenth Issue, The Eighth year, March 2023-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2024 NO. 15

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



*Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival*

Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Fifteenth Issue, The Eighth year,
Ramadan 1445 AH - March 2024*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Fifteenth Issue, The Eighth year,
Ramadan 1445 AH - March 2024*

for contact:

mob: 00964 7813004363

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq